13
المجلد 13 العدد 2 يونيو 2012

درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين

د.ماجد محمد الزيود
قسم الإدارة التربوية - كلية التربية
جامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا بمملكة البحرين

درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين

د.ماجد محمد الزيود
قسم الإدارة التربوية - كلية التربية
جامعة دلمون للعلوم والتكنولوجيا بمملكة البحرين

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم وعلاقتها بالإبداع الإداري لديهم من وجهة نظر معلميهم. تكونت عينة الدراسة من (١٥) مديراً ومديرة، و(١٩٤) معلماً ومعلمة.

استخدمت لجمع البيانات أداتان: الأولى: لتعرف درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لتكنولوجيا المعلومات، والثانية: لقياس مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين. استخدم الباحث الاحصاء الوصفي، ومعامل الارتباط (بيرسون)، واختبار مان ويتني اللامعلمي وتحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للفروق.

أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع لدرجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات لدى المديرين. كما تبين وجود مستوى مرتفع من الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى (٩٦،٤). بين تقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لدرجة ممارستهم لتكنولوجيا المعلومات وتقديرات معلميهم لمستوى إبداعهم الإداري.

كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لتكنولوجيا المعلومات تعزى لمتغيري الجنس والخبرة. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية لتكنولوجيا المعلومات تعزى لمتغير الخبرة العملية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، الإبداع الإداري.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٠/٥/١٦م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١١/٨/١٠م

المجلد 13 العدد 2 يونيو 2012

The Degree of Utilizing Information Technology and its Relation to Managerial Creativity of Public Secondary School Principals in Bahrain

Dr. Majed Mohammed Zeod
College of Education
Delmon University for Science and Technology of the Kingdom of Bahrain

Abstract

The study aimed at identifiing the degree of utilizing information technology for public high school principals in Bahrain from their own perspective and its relation to their managerial creativity as perceived by their teachers. The study sample consisted of (15) male and female principal, and (194) male and female teachers.

The study sample consisted of (15) male and female principal, and (194) male and female teachers. Two instruments were used to collect data; the first: to know the degree of utilizing of public high school principals for information technology, and the second: to measure the managerial creativity level for public secondary school principals as perceived by their teachers. The researcher used descriptive statistics, correlation coefficient (Pearson), and the Mann-Whitney test and analysis of variance and Scheffe test for post hock.

The results showed a high level of utilizing information technology of principals. Also showed a high level of managerial creativity for public secondary school principals as perceived by their teachers. The results also showed a correlation between the estimates of utilizing degree of information technology for school and estimates of their teachers to the level of managerial creativity reaching Pearson's correlation coefficient (0.96).

Also the results of the study indicated that there were no statistically significant differences between the utilizing degree of information technology for public high school principals attributed to the variables of gender and experience.

Also showed a statistically significant differences in the utilizing degree of the information technology for school principals for attributed to the variable of practical experience, And there were no significant differences between the utilizing degree of information technology by Public secondary school principals attributed to gender.

Key words: information technology, managerial creativity.

درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين

د.ماجد محمد الزيود
قسم الإدارة التربوية – كلية التربية
جامعة دلون للعلوم والتكنولوجيا بمملكة البحرين

المقدمة

تعدّ تكنولوجيا المعلومات من العوامل الأساسية التي تؤدي دوراً كبيراً في حياة المجتمعات هذه الأيام، سواء كان ذلك على مستوى الفرد أوالجماعة، أو على مستوى المنظمات والمؤسسات، فقد ساعدت هذه التكنولوجيا على إحداث تغييرات مهمة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حيث غدت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مطلبًا أساسيًا وليس ترفًا للإدارات الباحثة عن الكفاءة والفاعلية في أداء وظائفها، والراغبة في إجراء التطبيق العلمي في التعامل مع البيانات والمعلومات، بما يمكنها من اتخاذ القرارات الفعالة في المستويات الإدارية كافة وفي شتى مجالات نشاطها، مما ساعد على تحسين مستوى الأداء فيها، وزيادة إنتاجيتها، وكفاءتها، وتحسين مستوى جودة الخدمات التي تقدمها.

وتسعى معظم الدول إلى تطوير مؤسساتها التربوية، ولا سيما الإدارة التربوية بمستوياتها كافة بوصفها الأداة الرئيسة لتحقيق الأهداف التربوية كافة، وبات من الضروري أن تواكب هذه المؤسسات مستجدات العصر الحالي من التطور التكنولوجي والمعرفي، فضلاً عن أن تأهيل القادة التربويين وإعدادهم يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة التحديات التي تواجههم من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية التعلمية.

وبما أن الإدارة التربوية هي الأداة الحيوية ومفتاح عملية الإصلاح والتطوير للتعليم، فمن الضرورة أن ينسجم هذا التطوير مع حاجات المجتمع وتطلعاته، من خلال استخدام الأساليب والوسائل الإدارية الحديثة، والتنسيق الفعال بين مكونات النظام التربوي والمجتمع، والتفاعل مع القضايا والتوجهات الإقليمية والعالمية، وكل ذلك يكون من خلال التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) وصولاً إلى تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد البشرية، وهذا يقتضي تدريب العناصر الإدارية وتأهيلها وتطوير اتجاهاتها مسبقاً، ورفع كفاياتها في مجال استخدام الحاسوب وتطبيق المعلوماتية في العمل الإداري التربوي. (سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٣).

إن النجاح الكبير الذي حققه الحاسوب في مجال الإدارة جعل التربويين يفكرون في تصميم فكرة استخدام هذه التكنولوجيا في الإدارة المدرسية، بهدف إدارة أفضل، بوصفها وسيلة لتحرير المدارس من الأعمال الكتابية الكثيرة التي تتطلبها المدرسة، كما تسهم تكنولوجيا المعلومات في زيادة فعالية الإدارة المدرسية، وإبراز الملكات الإبداعية لدى الأفراد وتعمل على تعزيزها. (الفار،٢٠٠٠)

كذلك فإن القائمين على المؤسسات الإدارية التربوية يسعون إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات لتطوير الكفاءة المؤسسية، القادرة على إدارة النظام التربوي بكفاءة، وتوفير الظروف والحوافز التي تساعد على توجيه الجهود والإمكانات لتحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية، من خلال استخدام الأساليب والوسائل الإدارية الحديثة، وذلك لبلورة الرؤية المستقبلية المنشودة للنظام التربوي، ذلك أن النظام التربوي هو نظام ديناميكي متطور قادر على مواكبة المستجدات وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومؤمن بالإبداع والتحديث والتميز. (الخرابشة، جردات و مؤتمن،٢٠٠٢).

وعلى هذا الأساس ارتكزت الإدارة المدرسية في استخدامها تكنولوجيا المعلومات على خدمة التطبيقات الإدارية والتنظيمية في المدرسة، إذ تنقسم هذه التطبيقات إلى مستويين حددهما كل من (سعادة والسرطاوي، ٢٠٠٣) بما يأتي:

المستوى الأول: تطبيقات إدارية على مستوى المدرسة، مثل: حفظ ملفات الطلبة، وتسهيل عمليات قبولهم وتسجيلهم، وإصدار شهادات النجاح والتخرج، وعمل الإحصاءات وإصدار التقارير، والمساعدة في عمل الجداول المدرسية، فضلاً عن الأنظمة الإدارية الأخرى التي تحتاجها المدرسة مثل: نظام المستودعات، والنظام المالي، ونظام المشتريات، وتسهيل عمليات المراسلات. وتعد هذه الإجراءات عملية صعبة جداً إذا ما اعتمد فيها العمل اليدوي وحده، إذ تعوزها الدقة مع البطء الشديد في العمل، لذلك فإن استخدام الحاسوب في أداء مثل هذه الوظائف يصبح الاختيار الوحيد إذا أريد زيادة فاعلية العمل عن طريق توفير البيانات المطلوبة بدقة وسرعة.

المستوى الثاني: تطبيقات إدارية على مستوى الصف مثل: إعداد التقارير، والامتحانات، والأسئلة، والأنشطة والواجبات، وحساب الدرجات والعلامات والتقديرات، وعمل كشوف النتائج والتخطيط للدروس، وحفظ المعلومات الخاصة بالطلبة والكتب والحصص. وتستخدم لهذه الغاية برامج حاسوبية متخصصة مثل معالج النصوص (Word processor)، وقواعد البيانات (Data base)، والبيانات المجدولة (Spread Sheets)، والعروض التقديمية

هي :المدرسة الكلاسيكية، ومدرسة العلاقات الإنسانية، والمدرسة السلوكية، والمدرسة الحديثة. أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى المتوسطات الحسابية في استجابات المديرين وضباط التدريب سجلت لمصلحة المدرسة السلوكية، وأن استخدام التكنولوجيا من قبل مديري المراكز المهنية وضباط التدريب يكسب قراراتهم صفة الشفافية، والوضوح وبنسبة (٨٢,٧٪).

وأجرت البلوشي، وأحمد (٢٠٠٩) دراسة بعنوان "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات بجامعة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأثر ذلك في عمليتي التعليم والتعليم" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى البرمجيات الأكثر استخداماً وفقا لمتغيرات التخصص والدرجة العلمية والجنس. أظهرت النتائج أن البرامج الأكثر استخداما هي برنامج معالجة النصوص، والجداول الإلكترونية، بالإضافة إلى الإنترنت، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للدرجة العلمية لصالح مساعدي البحث والتدريس والكلية لصالح كلية الحقوق.

أما دراسة (السكر، ٢٠٠٤) فهدفت إلى تعرف فاعلية برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في أداء مديري المدارس العامة في تحقيق أهداف الإدارة المدرسية من وجهة نظر المشرفين التربويين في العاصمة عمان. تكونت عينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في العاصمة، وعددهم (١١٩) مشرفا. استخدم الباحث استبانة لقياس أداء المديرين في مجالين أساسيين هما: المجال الإداري والمجال الفني. توصلت الدراسة إلى أن فاعلية برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب على أداء مديري المدارس في تحقيق أهداف الإدارة المدرسية في المجال الإداري والفني كانت متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبرنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب في أداء المديرين في تحقيق أهداف الإدارة المدرسية من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى إلى متغيرات الجنس، والخبرة الإدارية، والمؤهل العلمي.

وهدفت دراسة المومني (٢٠٠٤) الى تعّرف علاقة توجهات مديري المدارس الثانوية الأردنية العامة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجهات نحو إدارة التغيير من وجهة نظر المديرين والمدرسين. بلغ عدد أفراد العينة من المديرين (٣٠٩) ومن المعلمين (٦٦٩) موزعين على ثلاثة أقاليم. من أبرز نتائج الدراسة أن اتجاهات مديري المدارس الثانوية الأردنية العامة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات كانت بمستوى عالٍ وذلك من وجهة نظرهم ووجهة نظر معلميهم. وأن اتجاهاتهم نحو إدارة التغيير كانت بمستوى عالٍ أيضاً، وبينت الدراسة كذلك أن توجهات المديرين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات ارتبطت إيجابياً بإدارة التغيير وذلك من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين.

وهدفت دراسة جولزينسكي (Golzynski, 2003)، إلى معرفة مستوى المهارة ومكانة التكنولوجيا المعلوماتية الضرورية للتربويين في ولايتي متشغان وكاليفورنيا .وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية كبيرة بين مدى معرفة التربويين بتكنولوجيا المعلومات ووسائلها ومهاراتهم في استخدام هذه التكنولوجيا في الإبداع في إدارتهم .كما تبين وجود علاقة بين تصورات المديرين والمعلمين لمستوى المهارة ،وكانت تصورات المعلمين عن المهارات الضرورية لمدارسهم مختلفة بدلالة إحصائية على كل المقاييس.

وأجرى مقابلة (٢٠٠٣) دراسة بعنوان "تطوير نظم المعلومات الادارية لرؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم وعلاقتها بوظائف العملية الإدارية في الأردن" وقد هدفت الدراسة إلى بيان أثر كل من المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في واقع نظم المعلومات الإدارية. تكون مجتمع الدراسة من جميع رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في الأردن خلال العام الدراسي (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣) والبالغ عددهم (٥٠٨) رئيس قسم. توصلت الدراسة إلى أن درجة إسهام دقة المعلومات المستخدمة من قبل رؤساء الأقسام تساعد في اتخاذ القرارات التربوية الصحيحة بدرجة عالية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين نظم المعلومات الادارية السائدة وممارسة وظائف العملية الإدارية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على فقرات أداة نظم المعلومات الإدارية تعزى للمؤهل العلمي لصالح ذوي مؤهل البكالوريوس مع الدبلوم. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة على فقرات أداة الوظائف الإدارية تعزى إلى المؤهل العلمي لصالح مؤهل الدكتوراه.

وهدفت دراسة كريستوفر (Christopher, 2003) إلى معرفة مدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل المديرين في المدارس الثانوية في صنع القرار، استخدمت الدراسة وسيلة الاتصال الهاتفي مع أفراد عينة الدراسة من مديري المدارس العامة في جنوب نيومكسيكو لمعرفة آرائهم حول فقرات الدراسة، وأظهرت النتائج أن المديرين الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات يمتلكون سلوكيات إدارية تنظيمية جديدة، وذلك بما يمكنهم من صنع القرار.

وهدفت دراسة خطاطبة (٢٠٠٢) إلى معرفة الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظرهم. شملت الدراسة مديريات التربية والتعليم في محافظات عجلون والكرك وعمان. ومن أبرز نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات مديري المدارس عن مستوى الإبداع الإداري في التوجيه والاتصال تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتخاذ القرار والتخطيط، وفروق في تصورات

مديري المدارس عن مستوى الإبداع الإداري في التوجيه، واتخاذ القرار، والتخطيط تعزى إلى متغير المنطقة. وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التصورات عن مستوى الإبداع في الاتصال تعزى إلى متغير المنطقة.

وأجرى الجرايدة (٢٠٠١) دراسة بعنوان "درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية" هدفت الدراسة إلى بيان مدى أهمية المعلومات في التأثير في كفاءة عملية اتخاذ القرارات وفاعليتها، والوقوف على واقع المعلومات التربوية في مديريات التربية والتعليم من حيث نقاط القوة والضعف، وكذلك تحديد المشكلات والعقبات التي تحد من فاعلية استخدام المعلومات التربوية في مديريات التربية والتعليم، كما هدفت إلى التعرف إلى درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية. تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (١٩٩٩-٢٠٠٠) وقد بلغ عددهم (٢٨ مديرا، ٣٦ مساعدا). توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات كانت عالية وبيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة تعزى لسنوات الخبرة في مجال الوظيفة لصالح ذوي الخبرة (ما دون الخمس سنوات).

وفي دراسة أجرها أوسبروكس (Ausbroks, 2000) عن مدى أهمية استخدام التكنولوجيا في مجال تطوير الإدارة المدرسية أسفرت نتائجها في مجال الإدارة المدرسية عن:

١. وجود علاقة بين مدى مستوى مديري المدارس في تكنولوجيا المعلومات وبين مستوى ثراء تكنولوجيا المعلومات في مدارسهم.

٢. وجود فروق جوهرية بين المديرين في كفاءة استخدام الحاسوب وبصفة خاصة المتعلقة بإدارة التكنولوجيا كقادة تعليميين.

٣. تحليل البيانات وتجميعها غالباً ما تتجاهلها القيادات المدرسية خلال عملية اتخاذ القرار.

٤. الاستخدام الجيد للبيانات يعدّ عاملاً مهماً في الاضطلاع بالإصلاحات التربوية وتقديم العون والمساعدة للمدارس والقيادات المدرسية والمعلمين والطلاب.

وفي دراسة استطلاعية قام بها كل من تيلم وبوفتسكي (Telem &Buvitiski, 1995) تناولت الدعم الذي توفره تكنولوجيا المعلومات لمديري المدارس الثانوية الذي أدى إلى اختلاف في الأدوار التي يقومون بها، وقد أجريت الدراسة في سبع مدارس ثانوية كشفت نتائجها عن أن هناك تغيراً واضحاً حدث في السلطة الإدارية، وفي الأشكال الاستراتيجية العامة لأدوار المدير من خلال تطبيق نظام المعلومات الإدارية المدرسية، (Management Information System (MIS)) كمهام جديدة لمدير المدرسة، وهو ما يسمى بالقيادة التكنولوجية التي

ترفع من قدرة المدير على اتخاذ القرارات، وممارسة القيادة الاستراتيجية في حفظ الملفات، وسرعة استردادها، وكتابة التقارير، وإنتاج المعلومات، وتوفير المعلومات الكافية في تصميم المساقات، والجدول المدرسي، ومواعيد الامتحانات، ومواعيد تسليم العلامات.

وأجرى مكي (١٩٩١) دراسة هدفت إلى تقويم الإجراءات التي اتبعت في إدخال الحاسوب إلى المدارس الحكومية الثانوية في دولة البحرين وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود عوامل إيجابية وأخرى سلبية في المدارس التي تطبق فيها التجربة، ومن العوامل الإيجابية مناسبة مختبرات الحاسوب، وكفاية أعداد الحواسيب في المدارس، وتوافر الصيانة اللازمة للأجهزة، بالإضافة إلى الاتجاهات الإيجابية التي يتمتع بها كل من مديري المدارس، ومدرسيها وطلبة الحاسوب نحو استخدام الحاسوب في التعليم، أما العوامل السلبية فقد كشفت الدراسة عن وجود حاجة ماسة إلى تأهيل مدرسي الحاسوب تربوياً، وقلة الاستفادة من التطبيقات العملية للحاسوب في الإدارة المدرسية، وقلة الفرص المتوافرة للطلبة للتدرب على الحاسوب.

مشكلة الدراسة

لقد فرض التقدم العلمي والتقني على إدارة المؤسسات التربوية مسئولية إضافية تجسدت في مواكبة هذا التطور والتغيير السريع في مجالات الحياة المختلفة، والتكيف معها من خلال إعداد جيل قادر على مسايرة هذه التطورات، مما تطلب أن تكون قيادات هذه المؤسسات على مستوى المسئولية ومواجهة هذا التحدي؛ إذ يشار في أوساط علمية عديدة إلى أن أهم أسس التقدم الحضاري الراهن عنصران: تكنولوجيا المعلومات، والتفكيرالإبداعي، وبذلك يكون الإبداع أحد جانبي التقدم الحضاري الراهن وأنه أحد أداتين بالغتي الأهمية في تقدم الإنسان المعاصر وعونا له في مواجهة مشكلات حياته الراهنة وتحديات مستقبله معاً، مما جعل اللجوء إلى الإبداع أمرا حتميا وضرورياً أمام الأجهزة الإدارية في كافة المنظمات، والمؤسسات، بما فيها المؤسسات التربوية.

أسئلة الدراسة

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الآتي:

ما درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين، ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم؟

٢. ما مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

٣. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لدرجة ممارستهم لتكنولوجيا المعلومات وتقديرات معلميهم لمستوى إبداعهم الإداري؟

٤. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات تعزى إلى متغيري: الجنس والخبرة ؟

٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى إلى متغيري: الجنس والخبرة ؟

أهداف الدراسة

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

٢. معرفة مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين.

٣. الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين تقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لدرجة ممارستهم لتكنولوجيا المعلومات وتقديرات معلميهم لمستوى إبداعهم الإداري.

٤. الكشف عن الفروق ذات دلالة الإحصائية في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات وفق متغيري: الجنس والخبرة .

٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات وفق متغيري: الجنس والخبرة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال:

١. حداثة موضوعها الذي يعد من القضايا والتحديات التي تواجه قطاع التربية والتعليم في العديد من الدول العربية، ومنها مملكة البحرين، فقد حاولت الدراسة إلقاء الضوء على واقع ممارسة مديري المدارس لتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في المدارس البحرينية وعلاقتها

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم الباحث منهج البحث المسحي الوصفي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية، من حيث جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً وصولاً إلى النتائج ذات العلاقة بهدف الدراسة وأسئلتها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين والمعلمين والمعلمات العاملين في تلك المدارس البالغ عددهم (٢٨) مديراً ومديرة، و(٣٧٦٠) معلماً ومعلمة من العاملين في المدارس الثانوية الحكومية ومن هم على رأس عملهم خلال للعام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مديري ومعلمي المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد أفراد عينة المعلمين (١٩٤) معلم ومعلمة، في حين كانت عينة المديرين من (١٥) مدير ومديرة (وهم يشكلون أكثر من نصف مجتمع الدراسة تقريباً). والجدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة طبقا لمتغيري: الجنس، والخبرة.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة المديرين تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة العملية

المتغير	الفئات	العدد
الجنس	ذكر	٦
	أنثى	٩
	المجموع	١٥
الخبرة العملية	١-١٥ سنة	٦
	١٦ سنة فأكثر	٩
	المجموع	١٥

الجدول رقم (٢)
توزيع أفراد عينة المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس و الخبرة العملية

المتغير	الفئات	العدد
الجنس	ذكر	٨٢
	أنثى	١١٢
	المجموع	١٩٤
الخبرة العملية	٥ سنوات فأقل	٥٤
	١٠ – ٦ سنوات	٥٩
	١١-١٥ سنة	١٨
	١٦ سنة فأكثر	٦٣
	المجموع	١٩٤

أدوات الدراسة

تم بناء استبانتين للدراسة؛ الأولى لقياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات، وتضمت (٤٤) فقرة، أما الثانية فتتعلق بتحديد مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت من (٢٥) فقرة. أعطي لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً). أما أوزان الدرجات فكانت وفق الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

صدق أدوات الدارسة

تم التأكد من صدق محتوى أدوات الدارسة بما تضمنته من فقرات من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والإدارة التربوية، وقد طلب منهم إبداء الرأي في صلاحية فقرات أداة الدارسة، وإجراء أية تعديلات ملائمة تخدم الدراسة، وبعد الاطلاع على اقتراحاتهم وملاحظاتهم، اعتمد الباحث الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر بين المحكمين، وتم اجراء التعديلات الواردة من حيث: الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، واستبعاد الفقرات التي اتفق على عدم صلاحيتها، وإضافة فقرات أخرى تم اقتراحها.

ثبات أدوات الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة الأولى قام الباحث باستخدام طريقة (الفا كرونباخ) لحساب

معامل الثبات، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٣)، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة الثانية، قام الباحث باستخدام نفس الاختبار، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٩٦) وتعد هذه القيم لمعامل الثبات عالية وفقاً لمقاييس الأبحاث النفسية والتربوية.

إجراءات تطبيق الدراسة

بعد التحقق من صدق أداتي الدراسة وثباتهما، وأخذ الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة في مدارس وزارة التربية والتعليم، تم تحديد المدارس المشمولة بالدراسة، ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، وقد أكد الباحث للمستجيبين المشمولين في الدراسة أن إجاباتهم سوف تعامل بسرية تامة، وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، وتم إعطاء المستجيبين فرصة كافية للإجابة، واستغرق زمن توزيع الاستبانة وجمعها ٣٠ يوماً، وكانت نسبة الاسترجاع (١٠٠٪) من إجابات المديرين والمعلمين. تم استبعاد (٥) استبانات للمعلمين لعدم صلاحيتها للتحليل. وقد قام الباحث بتفريغ الاستبانات المسترجعة في أنموذج خاص بالحاسوب تمهيداً للقيام بالمعالجة الإحصائية على برمجية (SPSS).

صممت الاستجابة على الفقرات المتعلقة بالاستبانتين الأولى والثانية وفق سلم ليكرت الخماسي ليعطي وزناً متدرجاً للبدائل: (بدرجة كبيرة جداً) وخصصت له (٥) درجات وتمثل أعلى درجة، و(٤) درجات للإجابة (بدرجة كبيرة)، و(٣) درجات للإجابة (بدرجة متوسطة)، و(٢) درجة للإجابة (بدرجة قليلة)، و(١) درجة للإجابة (بدرجة قليلة جداً) وهي تمثل أدنى درجة.

وجرى تقسيم مستوى ممارسة تكنولوجيا المعلومات ومستوى ممارسة الإبداع الإداري إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض) بحيث تكون المستويات الثلاثة كالآتي: مستوى منخفض (١ – أقل ٢,٦) ومستوى متوسط (٢,٦– أقل من ٣,٤) ومستوى مرتفع (٣,٤– ٥).

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قام الباحث باستخدام الإجراءات الإحصائية الآتية:

١. للإجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢. للإجابه عن السؤال الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

٣. للإجابه عن السؤال الرابع تم استخدام اختبار (مان ويتني اللامعلمي) وذلك بسبب أن عدد

أفراد العينة هم أقل من ٣٠ فرد والذي يمثل نصف عدد مجتمع الدراسة تقريباً.

٤. للإجابه عن السؤال الخامس تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA Way One)، واختبار شيفيه (Scheffee) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

يمكن عرض نتائج الدراسة بعد أن تمت معالجتها إحصائياً طبقا لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

أولا: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على "ما درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة كما هو مبين في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتب الفقرات لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات مرتبة تنازلياً

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٣٥	أستخدم نظام الجداول البيانية لتحليل النتائج المدرسية.	٤,٧٣	٠,٤٦	١	مرتفعة
٣	أوفر أجهزة الحاسوب اللازمة لأداء الأعمال الإدارية.	٤,٥٦	٠,٥٢	٢	مرتفعة
٢٨	أقوم بتشجيع المعلمين في المدرسة على استخدام الحاسوب في التدريس.	٤,٥٣	٠,٦٤	٣	مرتفعة
٣٨	استخدم نظام العرض التقديمي في المحاضرات والندوات داخل المدرسة.	٤,٤٧	٠,٨٣	٤	مرتفعة
٢٢	استخدام تكنولوجيا المعلومات يؤدي إلى تحسين مخرجات العملية الإدارية.	٤,٢٧	٠,٩٦	٥	مرتفعة
٢٦	أشجع العاملين معي على الالتحاق بدورات تدريبية تطويرية في مجال تكنولوجيا المعلومات.	٤,٢٧	٠,٧٠	٥	مرتفعة
١٨	أشجع الكادر الإداري في المدرسة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء وظائفهم الإدارية.	٤,٢٠	١,٢٦	٦	مرتفعة
٣٧	استخدم نظام قواعد البيانات لإنشاء السجلات المدرسية للطلبة	٤,٢٠	٠,٩٤	٦	مرتفعة
٢١	يسهم استخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة المدرسية في تقليل الوقت اللازم لإنجاز المهام المطلوبة.	٤,١٣	٠,٨٣	٧	مرتفعة

تابع الجدول رقم (٣)

م	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٢٤	استخدام تكنولوجيا المعلومات تعزز مهارات الإبداع والتميز لدي.	٤,١٣	٠,٨٣	٧	مرتفعة
٤١	استخدم نظام العرض التقديمي عند تنفيذ الدورات التدريبية للمعلمين.	٤,١٣	١,١٩	٧	مرتفعة
٢٥	استخدم تكنولوجيا المعلومات لما تتميز به من الحماية والحفاظ على سرية المعلومات.	٤,٠٧	٠,٨٨	٨	مرتفعة
٣٢	استخدم نظام الجداول الإلكترونية للقيام بالعمليات الحسابية وإنشاء الرسوم البيانية.	٤,٠٧	٠,٨٨	٨	مرتفعة
٣٤	استخدم نظام الجداول البيانية لأعداد تخطيط بياني يمثل أعداد الطلبة.	٤,٠٧	١,٠٣	٨	مرتفعة
٢٠	تعزز تطبيقات تكنولوجيا المعلومات خبرات العاملين الفنية وتعمل على زيادة الأداء لديهم.	٤,٠٠	٠,٩٣	٩	مرتفعة
٣٠	استخدم نظام معالجة النصوص لإنشاء المستندات وتنسيقها.	٣,٩٣	١,٢٢	١٠	مرتفعة
١٤	استخدم الحاسوب في تخزين المعلومات واسترجاعها من خلال قواعد البيانات.	٣,٨٧	٠,٩٩	١١	مرتفعة
٢٣	استخدم تكنولوجيا المعلومات في تقييم أداء العاملين.	٣,٨٧	٠,٩٩	١١	مرتفعة
٣١	أعمل على استخدام نظام معالجة النصوص بإنشاء نشرات توضيحية خاصة بالمدرسة.	٣,٨٧	٠,٩٢	١١	مرتفعة
٣٦	استخدم نظام قواعد البيانات لحفظ البيانات والمعلومات الخاصة بالمدرسة في صورة قواعد بيانات.	٣,٨٧	٠,٩٩	١١	مرتفعة
٤٠	أقوم بتصميم الرسومات التوضيحية للمدرسة باستخدام نظام العروض التقديمية.	٣,٨٧	٠,٩٩	١١	مرتفعة
١٢	أطلع على آخر التطورات في مجال الإدارة التربوية الحديثة عبر شبكة الإنترنت.	٣,٨٠	١,٢١	١٢	مرتفعة
١٩	أتمكن من اتخاذ قرارات حاسمة وبسرعة لما توفره تكنولوجيا المعلومات من معلومات دقيقة.	٣,٨٠	٠,٩٤	١٢	مرتفعة
٢٧	تساعد المعلومات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية.	٣,٨٠	٠,٧٧	١٢	مرتفعة
٢٩	أعمل على حفظ البيانات بأشرطة ووسائل خارجية خوفا من تلفها أو ضياعها.	٣,٨٠	١,٠١	١٢	مرتفعة
١	أمتلك مهارات في استخدام الحاسوب لانجاز الأعمال الإدارية.	٣,٧٣	٠,٨٨	١٣	مرتفعة
٦	أقوم بحوسبة علامات الطلبة دوماً.	٣,٧٣	١,٢٢	١٣	مرتفعة
٩	جميع موجدات المدرسة محوسبة على أجهزة الحاسوب	٣,٧٣	١,٠٣	١٣	مرتفعة
٣٩	أوظف تكنولوجيا الوسائط المتعددة من صوت وصورة وحركة في عرض الدروس.	٣,٧٣	٠,٩٦	١٣	مرتفعة

حول أداء المدرسين، وكذلك للتتمكن هذه الإدارات من تزويد الإدارة العليا بها، ولا سيما جهاز الإشراف التربوي في الوزارة. وحصلت الفقرة (٣) التي نصها "أوفر أجهزة الحاسوب اللازمة لأداء الأعمال الإدارية". على الرتبة الثانية بدرجة ممارسة مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٥٢) وقد تعزى هذه النتيجة المرتفعة إلى حرص الإدارات التربوية العليا والإدارات المدرسية على تسهيل عمل الطاقم الإداري في المدرسة وحوسبة جميع أعمالهم لتكون المعلومة جاهزة للحصول عليها في أي وقت. وحصلت الفقرة (٢٨) التي تنص على "أقوم بتشجيع المعلمين في المدرسة باستخدام الحاسوب في التدريس". على الرتبة الثالثة بدرجة ممارسة مرتفعة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٦٤) وقد تعزى هذه النتيجة إلىقناعة الإدارات المدرسية من عينة الدراسة بضرورة تنويع أساليب التعليم من قبل المعلمين القائمة على استخدام الحاسوب، وهذا يتماشى مع التوجهات الحداثية التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في المملكة، ولا سيما في المدارس المشمولة بمشروع الملك حمد لمدارس المستقبل.

أما الفقرات التي احتلت الرتب الثلاث الأخيرة فهي على النحو الآتي:

حصلت الفقرة (٣٤) التي نصها "أستخدم الشبكة الإلكترونية داخل المدرسة في عرض التعميمات والنشرات اليومية الصادرة من الإدارة." على الرتبة (٢٢) بدرجة ممارسة متوسطة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٠٨,٢) وانحرافها المعياري (١,٢٦) وقد تعزى هذه النتيجة إلى استخدام طرق أخرى لعرض التعليمات والنشرات الصادرة من الإدارة كلوحات الإعلانات وغيرها. وحصلت الفقرة (٨) التي نصها "أشرف على خطط المعلمين الفصلية والسنوية عن طريق البريد الإلكتروني". على الرتبة (٢٣) بدرجة ممارسة منخفضة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٢,٤٧) وانحرافها المعياري (١,١٣) وقد يكون السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث هو تعود بعض الإدارات المدرسية على الأسلوب الورقي التقليدي ،كون حوسبة بعض الأمور الإدارية تحتاج إلى المزيد من الزمن لتتعمق ثقافة الحوسبة لدى هذه الإدارات. وحصلت الفقرة (٢) على الرتبة الأخيرة (٢٤) بدرجة ممارسة منخفضة التي نصها "أفضل الطرق الكتابية التقليدية على استخدام تكنولوجيا المعلومات في أداء الأعمال الإدارية." إذ بلغ متوسطها الحسابي (١,٦٠) وانحرافها المعياري (٠,٦٣). وقد يعزى ذلك إلى قناعة مديري المدارس بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في العمل الإداري التربوي، فإنه لابد لمدير المدرسة من امتلاك هذه المهارة لمواكبة مستجدات العصر الحديث من خلال رفضه للطرق الإدارية التقليدية، واستخدام التكنولوجيا بشكل فاعل تماشياً مع المتطلبات المعاصرة، فضلاً عن رغبة هؤلاء

المديرين في الحصول على المزيد من المعرفة والمعلومات ذات العلاقة بعملهم ليتمكنوا من الارتقاء بمستوى مؤسساتهم التربوية.

أما المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأداة فقد بلغ (٣,٧٤) وانحراف معياري (٠,٩٨) الأمر الذي يشير إلى أن درجة ممارسة استخدام تكنولوجيا المعلومات لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية في مملكة البحرين كانت مرتفعة .وقد يعزى سبب ارتفاع درجة ممارسة مديري المدارس لتكنولوجيا المعلومات إلى إيمانهم بأهمية استخدام هذه التقنية الحديثة وفائدتها في خدمة العملية التعليمية، بالإضافة إلى إدراكهم بأنها باتت أمرًا لابد منه لرفع مستوى الأداء الإداري لديهم. كذلك فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات يسهم في توفير الجهد والدقة والموثوقية في المعلومات، وتوصيلها بسرعة عن طريق استخدام شبكات الاتصال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: المومني (٢٠٠٤)، و(Christopher, 2003) والجرايدة، (٢٠٠١) و(Telem & Buvitiski, 1995)، في حين اختلفت مع دراسة مكي (١٩٩١).

ثانيا: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال على "ما مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتب الفقرات لمستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الإبداع
٢٠	يتطلع المدير دائما نحو التطوير.	٤,٢٢	٠,٨٩	١	مرتفع
١٨	يتصف مدير المدرسة بالرغبة في التجديد.	٤,٠٦	٠,٩٩	٢	مرتفع
١٦	يتصف المدير بالجرأة في إبداء الآراء والمقترحات المتعلقة بالعملية التربوية.	٤,٠٥	٠,٩٩	٣	مرتفع
٨	تشجع إدارة المدرسة على تفعيل طرق جديدة في العمل.	٣,٩٤	٠,٩٢	٤	مرتفع
١٠	لا تشجع إدارة المدرسة الأفكار الجديدة في مجال التغير للوضع الحالي للمدرسة.	٣,٨٣	١,١٤	٥	مرتفع

تابع الجدول رقم (٤)

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الإبداع
١٩	يتصف مدير المدرسة بالقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة.	٣,٨٠	١,١٣	٦	مرتفع
١٢	يتصف المدير بالبصيرة نحو المشكلات المدرسية.	٣,٧٩	١,٢٢	٧	مرتفع
١٤	يمتلك المدير قدرة على التعامل مع الأفراد.	٣,٧٨	١,٢٢	٨	مرتفع
١٥	يمتلك المدير قدرة على التغيير.	٣,٧٨	١,١٤	٨	مرتفع
١١	لدى إدارة المدرسة وضوح رؤيا اتجاه ما يجب القيام به.	٣,٧٠	١,١٣	٩	مرتفع
٢	تشجع إدارة المدرسة منتسبيها على تجريب الأفكار الإبداعية.	٣,٧٠	١,٠٤	٩	مرتفع
٧	تشجع إدارة المدرسة على التغير في طرق انجاز الأعمال.	٣,٦٦	١,٠١	١٠	مرتفع
٢٢	يتصف سلوك المدير بتشجيع تبادل الرأي.	٣,٦٤	١,٢٤	١١	مرتفع
٩	تبدي إدارة المدرسة اهتماما تجاه العمل المنجز من قبل العاملين.	٣,٦٣	١,٠٧	١٢	مرتفع
١٧	يتصف المدير بالمرونة في التعامل مع المواقف المختلفة.	٣,٦٠	١,٢٩	١٣	مرتفع
١٣	هنالك ثقة بالذات وبالآخرين من قبل المدير.	٣,٦٠	١,٢٦	١٣	مرتفع
١	تنتبه إدارة المدرسة للميزات الإبداعية لدى منتسبيها (معلمين، قائمين بالأعمال الإدارية) .	٣,٥٩	١,٠٣	١٤	مرتفع
٢٣	يتصف سلوك المدير بتشجيع النقد الذاتي.	٣,٥٧	١,١٤	١٥	مرتفع
٢٤	يشجع المدير المعلمين على حل المشكلات التي تواجههم بطريقة إبداعية.	٣,٥٧	١,١٢	١٥	مرتفع
٢١	يتصف سلوك المدير بالتلقائية والعفوية.	٣,٤٣	١,٢٧	١٦	مرتفع
٣	تكافئ إدارة المدرسة المبدعين (معلمين، إداريين).	٣,٣٢	١,١١	١٧	متوسطة
٦	تشكل ندرة المعلومات عائقا أمام تبني الأفكار الإبداعية الجديدة.	٣,١٩	١,١٢	١٨	متوسطة
٢٥	المناخ السائد في المدرسة يشجع على تنمية القدرات الإبداعية.	٣,١٥	١,٣٣	١٩	متوسطة
٥	تقدم إدارة المدرسة الحوافز لأفرادها المبدعين.	٣,١٤	١,١٧	٢٠	متوسطة
٤	توفر إدارة المدرسة ظروف العمل التي تساعد على توليد الأفكار الإبداعية لدى منتسبيها.	٣,٠٩	١,٢١	٢١	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٦٣	١,١٢		مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسط الحسابي لفقرات الإبداع الإداري تتراوح بين (٣,٠٩-٤,٢٢)، أما الفقرات التي احتلت الرتب الثلاث الأولى فهي على النحو الآتي:

حصلت الفقرة (٢٠) التي تنص على: "يتطلع المدير دائما نحو التطوير" على الرتبة الأولى بمستوى مرتفع، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٢) بانحراف معياري (٠,٨٩). وجاءت الفقرة (١٨) في المرتبة الثانية بمستوى مرتفع وهي التي تنص على "يتصف مدير المدرسة بالرغبة في التجديد" بمتوسط حسابي (٤,١٠) وإنحراف معياري (٠,٩٩) وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين يرون أن المديرين يؤمنون بضرورة الإبداع للارتقاء بمستوى الأداء والتميز عن الآخرين، وذلك من خلال تشجيع التطوير والتحديث في مدارسهم. أما الفقرة (١٦) التي تنص على "يتصف المدير بالجرأة في إبداء الآراء والمقترحات المتعلقة بالعملية التربوية"، فقد جاءت في المرتبة الثالثة، بمستوى مرتفع، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٥) وانحرافها المعياري (٠,٩٩). وقد يعزى السبب في ذلك إلى ارتفاع روح المسؤولية لدى عينة الدراسة تجاه العملية التربوية باعتبارها مسؤولية وطنية بالدرجة الأولى ولا مجال فيها للمجاملات والمحسوبية.

أما الفقرات التي احتلت الرتب الثلاث الأخيرة فهي على النحو الآتي:

حصلت الفقرة (٢٥) التي نصها "المناخ السائد في المدرسة يشجع على تنمية القدرات الإبداعية" على الرتبة (١٩) بدرجة ممارسة متوسطة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,١٥) وانحرافها المعياري (١,٣٣). وحصلت الفقرة (٥) التي نصها "تقدم إدارة المدرسة الحوافز لأفرادها المبدعين". على الرتبة (٢٠) بدرجة ممارسة متوسطة، إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,١٤) وانحرافها المعياري (١,١٧). وحصلت الفقرة (٤) على الرتبة الأخيرة (٢١) بدرجة ممارسة متوسطة التي نصها "توفر إدارة المدرسة ظروف العمل التي تساعد على توليد الأفكار الإبداعية لدى منتسبيها". إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٠٩) وانحرافها المعياري (١,٢١).

بالرجوع إلى الفقرات الثلاث السابقة التي تراوحت متوسطاتها بين (٣,١٥-٣,٠٩) وجميعها جاءت في المرتبة الأخيرة، ويلاحظ أن ثمة قاسماً مشتركاً بينها جميعاً يتمثل في تصورات المعلمين لدور الإدارة المدرسية في رعاية الإبداع ودعمه من قبلها كان بدرجة متوسطة، على الرغم من أن نتائج مستوى الإبداع الإداري كانت مرتفعة في جميع مجالاته بشكل عام، وهذا يتطلب من الإدارة المدرسية إيلاء هذا الموضوع مزيداً من العناية من أجل الارتقاء بالمعلم والطالب والمدرسة عموماً لدرجة من الإبداع والتميز، وذلك من خلال تشجيع الأفكار الخلاقة ودعم المبدعين وتوفير المناخ المناسب لتطبيق أفكارهم.

أما المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأداة فقد بلغ (٣,٦٣) بانحراف معياري (١,١٢) الأمر الذي يشير إلى أن مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس كان مرتفعاً، وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين يرون أن المديرين يؤمنون بضرورة الإبداع الإداري للارتقاء بمستوى الأداء والتميز عن الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة: الإبراهيم (٢٠١٠)، والمومني (٢٠٠٤)، والسكر (٢٠٠٤)، و(Christopher, 2003)، وخطاطبة (٢٠٠٢).

ثالثا: نتائج السؤال الثالث

نص هذا السؤال على "هل هناك علاقة ارتباطية بين تقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لدرجة ممارستهم لتكنولوجيا المعلومات وتقديرات معلميهم لمستوى إبداعهم الإداري؟"

للاجابة عن هذا السؤال تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين تقديرات كل مدير من مديري المدارس الثانوية الحكومية من أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارستهم لتكنولوجيا المعلومات ومتوسط تقديرات المعلمين لديهم في نفس المدرسة لمستوى إبداعه الإداري، وقد بينت نتائج التحليل وجود علاقة ارتباطية بين تقديرات مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لدرجة ممارستهم لتكنولوجيا المعلومات وتقديرات معلميهم لمستوى إبداعهم الإداري إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٩٦) ويعني ذلك انه كلما زادت ممارسة المدراء لتكنولوجيا المعلومات زاد إبداعهم الإداري.

ويمكن أن تعد هذه النتيجة طبيعية، ولعلها تفسر العلاقة المتبادلة بين تكنولوجيا المعلومات والإبداع الإداري لدى المديرين، فكلما ازدادت درجة ممارسة المديرين لتكنولوجيا المعلومات، كان مستوى الإبداع الإداري أفضل لديهم، والعكس صحيح. وقد يعزى ذلك إلى أن المدير الذي يشجع على الإبداع والتغيير في أدائه الإداري يحتاج إلى تكنولوجيا المعلومات لتوفير الجهد والوقت وتحسين الأداء والدقة والسرعة في الاتصال، لأن المديرين يهتمون باستخدام تكنولوجيا المعلومات في ممارستهم الإدارية لما لها من تأثير هام في مستوى إبداعهم الإداري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: المومني (٢٠٠٤)، والمقابلة (٢٠٠٤)، و(GolzynskiK 2003) و(Ausbroks, 2000)، و(Telem&Buvitiski, 1995).

رابعا: نتائج السؤال الرابع

نص هذا السؤال على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين لتكنولوجيا المعلومات تعزى إلى متغيرات: الجنس والخبرة ؟"

بالرجوع إلى الجدول أعلاه يتبين أن مستوى الدلالة بلغ (٠,٧٧٦) وهو أكبر من مستوى الدلالة (α≥٠,٠٥)، بمعنى أنه لا توجد فروق في درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات بين مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين باختلاف مستويات خبراتهم، علما بأن متوسط الرتب كما هو واضح في الجدول يبيّن أن متوسط رتب المديرين الذين كانت خبرتهم أكثر من ١٥ سنة كانت أكثر، لكن مستوى الدلالة لم يظهر هذه الفروق، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن اشتراك هؤلاء المديرين في العديد من الدورات التدريبية التي كان لها بالغ الأثر في تنمية خبراتهم الإدارية، وتزويدهم بمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال الإدارة المدرسية والمضي في متابعة كل ما هو جديد ومتطور في هذا المجال هو الذي أوجد هذه النتيجة.

نتائج السؤال الخامس

نص هذا السؤال على "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين تعزى إلى متغيرات:الجنس والخبرة ؟"

أولاً: الجنس:

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية حسب الجنس لأفراد العينة من المعلمين والمعلمات والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

الجدول رقم (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار(ت) لمستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	٨٢	٩٢,٨٥	٢١,٦٧	١,١١	٠,٢٦٨
إناث	١١٢	٨٩,٣٨	٢١,٣٤		

يبين الجدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≥٠,٠٥) في مستوى الإبداع الإداري لمديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير الجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الإبداع لمديري المدارس الثانوية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين (٩٢,٨٥) بانحراف معياري (٢١,٦٧)، وبلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر المعلمات (٨٩,٣٨) بانحراف معياري (٢١,٣٤)، وقد بلغت القيمة التائية (١,١١)، في حين بلغ مستوى الدلالة (٠,٢٦٨).

وقد يعزى ذلك إلى أن المعلمين من كلا الجنسين يرون أن مديريهم يؤمنون بضرورة الإبداع في عملهم الإداري، وذلك للارتقاء بأدائهم المهني، وكذلك لتحقيق الأهداف التربوية الموضوعة للمدرسة من قبل الإدارة. وعلمهم بأن المدير في الوقت الحاضر يعد المحرك الذي يبعث الحيوية في المدرسة، فالإدارة المدرسية يجب أن تكون مرنة قابلة للتكيف مع المواقف المستجدة، وتعمل على توفير مناخ مناسب للابتكار والإبداع، وتكون قادرة على التغلب على الصعاب التي تحول دون إيجاد المناخ الذي يشبع حاجات المعلمين والمتعلمين على حد سواء. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السكر (٢٠٠٤).

ثانيا: الخبرة العملية

للإجابة عن الفروق في وجهة نظر المعلمين حول مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين وفقاً لمتغير الخبرة العملية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

الفئات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥ سنوات فأقل	٥٤	٨٣,٨٥	٢٠,٢٥
٦-١٠ سنوات	٥٩	٨٨,٢٥	٢٢,٧٦
١١-١٥ سنة	١٨	٩٧,٣٩	١٧,٣٦
١٦ سنة فأكثر	٦٣	٩٧,٤١	٢٠,٣٧

يشير الجدول رقم (٨) إلى وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين، تعزى إلى متغير الخبرة العملية، ولمعرفة دلالات الفروق بين المتوسطات، استخدم تحليل التباين الأحادي (Way One ANOVA). والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٩)
نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التباين بين المجموعات	٦٥٢٥,١١٦	٣	٢١٧٥,٠٣٩	٥	٠,٠٠٢
التباين داخل المجموعات	٨٢٦٤٥,٥٤٩	١٩٠	٤٣٤,٩٧٧		
المجموع	٨٩١٧٠,٦٦٥	١٩٣			

يظهر من الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) في مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في مملكة البحرين من وجهة نظر المعلمين وفق متغير الخبرة العملية. ولمعرفة مصادر الفروق في متغير الخبرة تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffee) للمقارنات البعدية فقد أظهرت نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المعلمين ذوي الخبرة (أكثر من ١٦ سنة). ويمكن رد هذه النتيجة أيضاً إلى أن مدة خدمة هذه الفئة أكسبتهم المعرفة والخبرة الكافية لتقييم إدارات مدارسهم ومعرفة مدى قدرة مديري المدارس على الإبداع الإداري واستخدامهم كل جديد يخدم العملية الإدارية في مدارسهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجرايدة (٢٠٠١)، وتختلف مع ما توصلت له دراسة السكر (٢٠٠٤).

التوصيات

بناءً على ما أظهرته الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يأتي:

١. ضرورة تفعيل تكنولوجيا المعلومات في الإدارات المدرسية في مملكة البحرين وتوظيفها بشكل أكبر في أعمالها الإدارية وفي خدمة العملية التعليمية.

٢. تشجيع المبدعين من قبل الإدارات التعليمية الوسطى والعليا مادياً ومعنوياً، وتوفير البيئة اللازمة لذلك.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين مدارس المستقبل في مملكة البحرين والمدارس الأخرى من ناحية تطبيق تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في الإدارة والتعليم.

٤. إجراء دراسات مشابهة على رؤساء الأقسام في مركز الوزارة لكي تكتمل الحلقة بين الإدارة الإجرائية والإدارة الوسطى.

المراجع

الإبراهيم، عدنان (٢٠١٠). العلاقة بين المدارس الإدارية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في اتخاذ القرارات الإدارية (دراسة ميدانية لدى مديري وضباط تدريب مراكز التدريب المهني في الأردن)، **مجلة جامعة دمشق.٢٦** (٤)، ص٢٥١-٢٨٣.

البلوشي، فاطمة واحمد، عقيل (٢٠٠٩). "واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات بجامعة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأثر ذلك في عمليتي التعليم والتعليم". **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، سبتمبر، ١٠(٣)، ص٢٥١-٢٨٣.

الجرايدة، محمد (٢٠٠١). **درجة اسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الخرابشة، مشهور، وجرادات، أسامة، ومؤتمن، منى (٢٠٠٢). ورقة عمل تخصصية حول تطور الإدارة والتنظيم في وزارة التربية والتعليم. **مجلة رسالة المعلم**، ٤٢(٣)، ص ٣٧-٤٥.

خطاطبة، سهى (٢٠٠٢). **مستوى الابداع الاداري لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في الاردن من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

سعادة، جودت أحمد والسرطاوي، عادل فايز (٢٠٠٣). استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السكر (٢٠٠٦). **درجة ممارسة تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

العميان، محمود سليمان (٢٠٠٢). **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠٠٠). **تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرون**. العين: دار الكتاب الجامعي.

القطاونة، منار إبراهيم (٢٠٠٠). **المناخ التنظيمي وأثره على السلوك الابداعي: دراسة ميدانية للمشرفين الاداريين في الوزارات الاردنية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مبارك، حمد الله موسى (٢٠٠٤). **تكنولوجيا المعلومات وأثرها على الاستراتيجية والهيكل التنظيمي والأداء: دراسة تحليلية لشركات التأمين الاردنية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

مقابلة، محمد قاسم (٢٠٠٣). **تطوير نظم المعلومات الادارية لرؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم وعلاقتها بوظائف العملية الادارية في الأردن**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

مكي، أحمد (١٩٩١). **تقويم تجربة استخدام الحاسب الإلكتروني في المدارس الثانوية الحكومي لدولة البحرين**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المومني، فايزة (٢٠٠٤). **العلاقة بين التوجهات نحو إستخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية العامة في الأردن من وجهة نظر المديرين والمعلمين فيها**. إطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الاردن.

Ausbrooks, C. (2000). Technology and the changing nature of school administration. **Journal Announcement,** RIFJVL. 2001, ERIC, 200107(RIE).

Christopher, J. (2003). Extent of Decision Support Information Technology Use by Principals in Virginia public School and Factors Affecting the Use of Educational Technology, **Educational Administration Quarterly. 570**(64), 161-184.

Golzynski, M. C. (2003). Status of Information Technology in Higher School Agriscience Curricula in Michigan and California, **DAI, 710**(94), 342–372.

Telem, M. & Buvtiski, T. (4-h). (1995). The Potential Impact of Information Technology on the High school Principal: A preliminary Exploration, **Journal of Research on Computing in Education,** EBSCO, CIJJAN 1996, 27(3), 281-96.